

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

متنظفين في البزة مؤدين لفرائض الطهارة بالغين في ذلك أقصى الاستطاعة معتقدين خشية
ا^١ وخيفته مدرعين تقواه ومراقبته مكثرين من دعائه D وسؤاله مصلين على محمد رسوله وعلى
آله بقلوب على اليقين موقوفة وهمم إلى الدين مصروفة وألسن بالتسبيح والتقدیس فصیحة
وآمال في المغفرة والرحمة فسیحة فإن هذه المصلیات والمتعبدات بیوت ا^٢ التي فضلها
ومناسكه التي شرفها وفيها يتلى القرآن ومنها ترتفع الأعمال وبها يلوذ اللائذون ويعود
العائدون ويتعبد المتعبدون ويتعهد المتعهدون وحقیق على المسلمین أجمعین من وال ومولى
عليه أن يصونها ويعمرها ويواصلوها ولا يهجروها .
وأن یقیم الدعوة على منابرها لأمیر المؤمنین ثم لنفسه على الرسم جاری فيها قال ا^٣
تعالی في هذه الصلاة (یا أيها الذین آمنوا إذا نودی للصلاة من یوم الجمعة فاسعوا إلى ذکر
ا^٤ وذروا البیع) .
وقال في عمارة المساجد (إنما یعمر مساجد ا^٥ من آمن با^٦ والیوم الآخر وأقام الصلاة وآتی
الزکاة ولم یخش إلا ا^٧ فعسی أولئک أن یكونوا من المهتدین) .
وأمره بأن یراعی أحوال من یلیه من طبقات جند أمیر المؤمنین وموالیه ویطلق لهم
الأرزاق في وقت الوجوب والاستحقاق وأن یحسن في معاملتهم ویجمل في استخدامهم ویصرف في
سیاستهم بین رفق من غیر ضعف وخشونة من غیر عنف مثیبا لمحسنهم ما زاد بالإبانة في حسن
الأثر وسلم معها من دواعی الأشر ومتغمدًا لمسیئهم ما کان التغمد له نافعًا وفيه ناجعا فإن